

الاسماء المستعارة في عالم التصوير

2016-05-26 صلاح حيدر

الاسم شي أساسي ومهم في التعامل بالحياة اليومية ولا يمكن الاستغناء عنه, من خلاله نستطيع التعرف على بعضنا البعض وينادي به احدنا للآخر, والاسم هو العلامة المميزة لنا من بين آلاف الملايين من الناس وهو البصمة الثابتة لكل البشر.

من البديهي إن كل إنسان يعتز باسمه الذي يرافقه على مدى حياته ومن خلاله سيذكرونه بعد مماته , من هذا الباب يعمل الإنسان ما يستطيع خلال مسيرة حياته على إن يكون له اسم متميز في مجال عمله أو اختصاصه, ولد الإنسان وفرض عليه والديه الاسم الذي يحمله من بداية حياته لنهايتها , هنالك اسماء جميلة واخرى غير محببه للانسان نفسه وفي اغلب الاحيان قسم من الاشخاص يخجل منه صاحبه والقسم الاخر يتقبله ويجعل الجميع يتقبلونه لانه يدل على إنسان له مكانته في المجتمع سواء كانت هذه المكانة اجتماعية أو علمية أو سياسية أو رياضية أو فنية إلى اخر القائمة.

اكتشفت إن بعض الشباب يتخفون باسماء بنات وبنفس الوقت انتبهت إلى إن هنالك بنات يتخفين باسم رجال والغريب والمفارقة إن هذه الحالات لبعض المراهقين تكون في بعض لمنتديات البعيدة عن عالمنا عالم التصوير.

في عالم التصوير تعاملنا مع اسماء لمصورين كبار سواء كانوا عربا ام عجماء من مختلف الاعراق والاجناس والديانات ونكن لهذه الاسماء كل الاحترام والتقدير لكونها تعود لشخصيات متميزة في اختصاصها وفرضت وجودها على المجتمع من خلال جهدها وعطائها وابداعها في عالم التصوير.

في السنوات الاربعة الاخيرة شاهدت بعض هواة المصورين لديهم أعمال متميزة فرضت صورها بجدارة من خلال نشرها في المواقع والمنتديات المتخصصة بالتصوير, ورغم اني حاولت جاهدا إن اعرف الاسماء الحقيقية لهؤلاء الاشخاص, الا انني اصطدمت بحاجز الاسماء المستعارة التي اتخذها هؤلاء الهواة لانفسهم وهم في مقتبل حياتهم في عالم التصوير, هذه ممارسه خاطئة من قبل البعض

عندما ينشرون اعمالهم باسماء مستعارة غير اسمائهم الحقيقية مما يضيع عليهم الفرصة لإثبات وجودهم في المستقبل.

البعض منهم تدارك الامر وبدا يصحح الوضع بنشر اسمه الحقيقي مع عبارة فلان سابقا لتأخذ الوقت الكثير كي تنسب هذه الأعمال الجميلة والجيد له لنفسه . انا شخصيا استغرب اشد الاستغراب من هؤلاء الذين ينشرون صورهم وموضوعاتهم بغير اسمائهم الحقيقية , ولو اخذنا الموضوع من جانب اخر لتوضحت لنا الصورة عندما يقوم بعض الادباء والسياسيين واصحاب الراي من المعارضه في بلدانهم ويتخفون خلف اسماء مستعارة عندما ينشرون بعض الموضوعات السياسيه التي تحمل طابعا يخالف سياسة البلد وحكومته فنقول إن هؤلاء لهم الحق في ذلك خوفا من بطش السلطات في تلك البلدان , أو الآخرين عندما يكونوا في اعلى مراتب المسؤولية في بلدانهم فتراهم ينشرون مقالاتهم واعمالهم باسماء مستعارة كي لا تدلل على هويتهم ولكن يريدون ايصال بعض الرسائل والافكار للآخرين. لكن نحن المصورين نختلف اختلافا كليا عن أصحاب الراي والسياسة من المعارضين .

نحن هنا كمصورين نعتز باسمائنا وتجاربنا وابداعنا بمختلف المستويات وعلى مدى عشرات السنين على امتداد وطننا العربي ونكن كل الاحترام والتقدير للاسماء اللامعه لمن سبقونا في عالم التصوير ومن هنا علينا كهواة تصوير إن نتعلم من معلمينا وقدوتنا واساتذتنا إن نحترم اسمائنا ونضع لها مكانة خاصة بين المصورين العرب من خلال احترام اسمائنا , فكيف بنا ونحن نتخفي تحت اسماء مستعاره ولا نحترم اسمائنا ونريد إن نفرض على الآخرين احترام هذه الاسماء التي نحن لم نحترمها.

بحكم بعض العادات والتقاليد في بعض الدول العربية تأخذ بعض الفتيات هذا الاسلوب لتخفي اسمائهن الصريحة احتراما للعادات والتقاليد الاجتماعية ونحن نعطي العذر لبناتنا اللواتي يتمسكن بحقهن في ولوج عالم التصوير , وبنفس الوقت مراعات هذا الجانب , ولكن لماذا نعذر الشباب من هواة التصوير في التخفي وراء اسماء مستعاره ليخسر مكانته الفنية الحقيقية عندما يشارك بالمعارض والمسابقات المحلية وعلى مستوى البلد اوحتى الاقليمية والعالمية, شخصية المصور تحتاج إلى نوع خاص من الشجاعة عندما نقف إمام الجميع ونحن نمسك بكاميراتنا لنوثقهم بلقطة

يمكن إن تكون خالده في التاريخ وكل من يقف إمام المصور وكاميرته يهابه ويحسب لهذه اللقطة الف حساب , فكيف بالمصور وهو يخفي نفسه تماما خلف اسماء مستعارة .

هذه دعوة للجميع من هنا علينا إن نحترم الاسم الذي نحمله والمكانة التي نحن علينا , ولدنا ونحن لانعرف شيئا وتعلمنا خطوة بخطوه وكبر اسمنا معنا فعليه يجب إن نفتخر ونعتز بهذا الاسم الذي تعبنا كثيرا من اجل إن ياخذ مكانته بين الآخرين لنقول من الان وداعا للاسماء المستعاره .

.....
* الاراء الوردادة في المقال لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية.